الرضا عن الله بقضائه

68 - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن عباد ابن موسى عن محمد بن مسعر اليربوعى قال حدثنا عطية ابن سليمان قال صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال هل لكم في جنازة فلان فمشينا إلى ناحية بنى سعد فصلينا على جنازة ثم قال هل لكم في فلان العابد نعوده فأتينا رجلا قد وقعت في فيه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه فكان اذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فيبل لسانه حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل فبينا هو يبل لسانه اذ سقطت حدقتاه في القدح فأخذهما فمر بهما بيده ثم قال إنى لأجد فيهما دسما وما كنت أظنه بقى فيهما ثم استقبل القبلة فقال الحمد لله الذي أعطانيها فأمتعنى بهما شابا وصحتى حتى اذا فنيت أيامى وحضر أجلى أخذهما منى ليبدلنى بهما أن شاء الله خيرا منهما فقال له يونس قد كنا تهيأنا لنعزيك فنحن الآن نهنئك فقال خيرا ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاردى فحدثناه بقصتنا فقال شهدتم خيرا وعفيتم حين صليتم جماعة ثم شيعتم جنازة ثم عدتم مريضا ثم زرتم أخا لقد أصبتم خيرا لقد أصبتم خيرا وأنا والله لقد أصبت خيرا قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية